بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩/ ٤/ ١٤٢٨هـ

فضيلة الأخ الكريم الشيخ/ عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري
وفقه الله لفعل الخيرات وجنبه كل سوء ومكروه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد وصلني كتابكم (عقائد الشيعة الانثى عشرية) في مائتي صفحة على طريقة السؤال والجواب وفي المقدمة تقاريظ المشايخ: عبد الله بن جبرين وعبد الله الغنيمان وعبد الرحمن المحمود، جزاهم الله خيراً وأحسن لكم الحال والمآل وقد قرأته فما زادني إلا توثيق المعلومات وصدق العبارات وتقييمي للرافضة أن لهم كتبهم ومقدساتهم، يعرف هذا علماء السنة ومن يتتبع كتبهم من نشأتهم الأولى إلى عهد الخميني الثائر وما كتبته ونقلته بذكر المصادر والمراجع، فلا إشكال فيه وأهل السنة والجماعة في صراع معهم عبر العصور والدهور والذي أحب أن أشير إليه إن المد الرافضي تجاوز الحدود وغطى رقعة الأرض الواسعة بالدعم السياسي والتنظيم الإداري والإغراء لسواد المسلمين في قارة آسيا وأفريقيا، وإذا كان لدى فضيلتكم إمكانية التقصي وتتبع النشاط الرافضي ولو عن طريقٍ أجهزتهم الإعلامية ومقدراتهم المالية وأسلوب العمل الذي اتخذوه ديناً، فإن ذلك يفيدك، وفيما أرى أن نجاح الشيعة يكمن في الأمور التالية:

١ ـ جمع الخمس وصرفه على رجال الدين والمقابر والمشاهد.

٢ ـ المتعة وهي من عوامل الدخول في التشيع لأجل الاستمتاع والشهودة.

٣ ـ التقية: وهي ركن في دينهم تقضي التلون مع الغير وعدم الوضوح.

٤ ـ الطاعة العمياء لعلمائهم وسادتهم، وبالإخص من يدعون بالسادة.

٥ ـ تمكنهم من النشر والطبع كما في لبنان وطهران وتملكيهم دور النشر.

٦ ـ انخراطهم في التعليم ذكوراً وإناثاً، ودخول الجامعات على مختلف التخصصات النادرة.

٧ ـ مظاهرهم الخلابة للعمائم واللباس العربي الإسلامي ونسائهم بالحجاب.

٩ ـ إظهار محبة أهل البيت والأولياء ليلتقوا مع الصوفية والمبتدعة.

١٠ ـ جلب الطلاب إلى إيران في بعثات على شكل دورات لا تتجاوز الأشهر، ليقنع بالتشيع ويعود إلى بلاده داعية.

مثل هذا العناصر والأبواب لو جعلتم منها كتاباً فإنك ستجد الكثير ممن بقرأه ويستفيد منه، وبالأخص الجهات الدعوية.

وفي ذكر بعض الحوادث ما يثير الانتباه لمخططاتهم الرهيبة:

سمعت أن مئة وخمسين معلمة يدرسن في القويعية، وهذا العدد قد يكون فيه مبالغة إلا أن المدرسات من الشيعة يتكاثرن في بلدان المسلمين، كما أنهن لا يمانعن من الزواج من أهل السنة، شريطة أن لا يطلقها وقد سبقك الكثير من العلماء والكتاب ممن نقدوا الشيعة من منطوق مؤلفاتهم، وكتبهم كالشيخ إحسان إلهي ظهير والشيخ الجبهان ومحب الدين الخطيب في كتيبه (الخطوط العريضة) وأشمل من هذا وأعم كتاب (منهاج السنة) وقد أشرفت على طباعة ملخص كتاب المنهاج للشيخ عبد الرحمن بن حسن حديث الإصدار، بتقديمي وتحقيق الأستاذ عبد الإله الشايع، وقد ركز فيه الشيخ عبد الرحمن على نقاط مهمة من توجهات الشيعة ومبادئهم المنحرفة لعلك وقفت عليه.

وإذا لـــم يكن لـــك المقدرة على تتبـــع ما ذكرت فإن كتاب (الوســـيلة) لإمامهم الخميني مرجع حديث ومؤلفه يتمثل في الزعامة السياسية والدينية والمرجعية، وهو عندهـــم مأخوذ بالقبول فلو تتبعت هفواته وأوضحت من عوراته فإن ذلك سيكون موضوعاً محدوداً مفيداً، وقد كنت في طهران قبل سنوات كما وطئت قدمي مدينة (قم) أقمت بها بعض الساعات وتجولت في الحـــوزة التي هي بمثابة الجامعة، ورأيت العجب العجاب من حماس هؤلاء مـــع قلة بضاعتهم العلمية، وقد كتبت مقالاً بعد عودتي من طهران وبينت فيه بعض ما ينشر من كتب ضد النهج السلفي، وبالأخص الدولة السعودية سياســـيا والمنهج السلفي شعبياً، وزودت سماحة المفتي الشيخ/ عبد العزيز بـــن عبد الله آل الشـــيخ بصورة منه، واقترحت عليـــه تخصيص مكان في المكتبة السعودية لجمع الكتب المناوئة من الرافضة والمبتدعة وغيرهم، تكون فـــي متناول الباحث والقارئ ويكون لديكـــم إلمام بما يقال عنكم، وما أكثر هذه الكتب ـ لا كثرها الله ـ ولكن ســـماحته لم يجبني تحريرياً أو شـــفهياً على الرأي المقترح (والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون).

أشـــكرك على اهتمامك وحرصك على نشر الدعوة والبذل في سبيلها، وأرجو لك التوفيق والمزيد من العمل الدائب والمثمر وفقك الله وأعانك.

إسماعيل بن سعد بن عتيق